اليهودي وللاعوام نفسها، بلغ عددها ١٨٥٤، ٢٠٦٤ و ٢٠٠٥ مدرسة(٩).

اضافة الى ذلك، فان هذه المؤسسات لا زالت غير ملائمة من ناحية الابنية والتجهيزات، مما يشكل عائقاً كبيراً أمام تطور التعليم بين العرب. فإقامة الأبنية الجديدة للمدارس وتجهيزها وصيانتها، تقع على عاتق السلطات المحلية العربية، كما جاء في قانون التعليم الإلزامي، الا أن هذه المجالس التي تعاني من صعوبات مالية كثيرة، بسبب قلة المساعدات الحكومية لها، تواجه صعوبات كثيرة في تأمين الأبنية الملائمة. أضف الى ذلك، أن المجالس المحلية ذاتها غير موجودة في قرى عدة، مما يزيد من صعوبة الاهتمام ببناء المدارس في هذه القرى.

ويعترف بعض الأوساط الاسرائيلية، وحتى الرسمية منها بهذا الواقع، فوزارة المعارف والثقافة الاسرائيلية، في معرض تبريرها لهذا التقصير تقول: «ان تقدم تعليم العرب قد عُرقل بسبب نقص الأبنية، ولمواجهة النقص، منحت وزارة المعارف والثقافة قروضاً الى السلطات المحلية لتمكينها من بناء المدارس، وقد حدث هذا في عدد من القرى، لكن الأمر في كثير من الاماكن الاخرى لا زال بعيداً عن حالة الرضا(١٠).

وقد اقترح كل من الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب مبام، على الكنيست في العام ١٩٦٤، تعديل قانون التعليم الالزامي، بحيث تحول مسؤولية الاهتمام بالمدارس في الاماكن التي لا وجود فيها للمجالس المحلية، الى الدولة نفسها، الا أن الكنيست رفض الاقتراح، كما رفض أيضاً اقتراحاً يقضي بتخويل الحكومة صلاحية اقامة أبنية للمدارس، نيابة عن السلطات المحلية في حال طلبها ذلك(١١). وفي حالات كثيرة، تكون أبنية المدارس في القرى، عبارة عن بيوت قديمة، أو غرفاً مستأجرة وموزعة في أماكن متعددة داخل البلدة، وكأمثلة على النقص في أبنية المدارس وتجهيزاتها، نورد الأمثلة التالية:

□ مدرسة عرب الفريفات وتحتوي على تسعة صفوف مبنية من الخشب، وهي في وضع سيء للغاية، اذ أن المياه تنهمر بغزارة على الطلاب في الشتاء، وأما في الصيف فتتحول الغرف الى جحيم. وتضم الغرفة الواحدة التي تبلغ مساحتها ١٧ متراً مربعاً، نحو ٤٥ ــ ٤٠ طالباً، يجلس كل ٣ ــ ٤ طلاب على مقعد واحد(١٢).

□ مدرسة زلفة: وتضم نحو ٦٠٠ طالب، يتعلم العديد منهم في العراء ولمدة ثلاثة أيام فقط في الأسبوع، بسبب عدم توفر الغرف الكافية، وتستعمل الغرفة الوحيدة كغرفة للمدير والمعلمين، وكمكتبة وكمخزن لوسائل الايضاح(١٣).

ويؤثر النقص في الأبنية المدرسية على زيادة كثافة الطلاب في الصفوف وفي المدارس، فقد بلغت كثافة الطلاب العرب في الغرفة الواحدة في سنة ١٩٦٩ ــ ١٩٧٠، ٣٢,٢ طالباً وفي سنة ١٩٨٠ ــ ١٩٨١، ٣١,١ مقابل ٢٧,٥ و ٢٨,٨ في الوسط اليهودي. أما الكثافة في المدرسة الواحدة، فبلغت في سنة ١٩٦٩ ــ ١٩٧٠، ٢٨١,٧ طالباً وفي سنة ١٩٨٠ ــ ١٩٨١، ٤٥٤,٥ طالباً، مقابل ٢٥٧,٨ و ٣٣١,٧ بين اليهود(١٤). ومن الجدير بالذكر أن القانون ينص على أن لا يتجاوز معدل طلاب الصف الواحد في جميع المدارس ٢٩,٩ طالباً، الأمر الذي طبق في المدارس اليهودية فقط(١٥).

ثالثاً ــ نقص المناهج والكتب المدرسية: ففي الخمسينات كانت المدارس العربية